الثورة
الخميس 7 رمضان 1433هـ 26 يوليو 2012م العدد (17418)

تعز.. يابشر!!

أمين الوائلي

■ جميع المدن والمحافظات اليمنية عانت ويلات الأحداث وتداعيات الأزمة فاحشة البلاء، لكن تعز لوحدها تختصر معاناة اليمن وتلخص آمال وآلام اليمنيين.. هي المدينة التي تحمل التاريخ وتحلم بالمستقبل وتنتمي إلى الغد حتى وهي تقطع يومها الطويل والشاق مهددة بالعطش وتساوت جميع الحكومات العابرة على هذه الأرض في حرمانها من شربة ماء، وجميع من عبروا استقوا منها حتى الثمالة وسقتهم من روحها عصير الخلود.

تعز.. جبل الصبر الشامخ وكنانة المدنية لم تسلم من جور وفجور الأقارب والأباعد يتنافسون على إيذائها كما لو أنهم يتنافسون على درع العقوق وصدارة الفوضى وألقاب الجاهلية!

دعوا تعز وشأنها، لا تحتاج إلى "فتوات" من أي نوع ولم تكن يوماً بحاجة إلى أمثال هؤلاء يزرعون العبث والفوضى في أرجائها ثم يقدمون أنفسهم حماة وحراساً، وأكبر خدمة يمكنهم أن يهبوها لتعز هي أن يرفعوا أياديهم عنها ويعود كل من حيث أتى، فما عاد أحد يصدق بأن البنادق والمعابر وجاهلية الرصاص يمكنها أن تحمي المدينة المسالمة وهي لم تُصب بمكروة أكبر ولا أسوأ من هذه البنادق التي غزت أحياء الحالة وحولت نهاراتها إلى خوف مقيم ولياليها إلى كوابيس سوداء.

تعز ليست غنيمة حرب.. روح المكان طاردة للأشباح.. تنبذ شيوخ الجان وأمراء الحرب وفتوات البطالة المقنعة.. تعز حضرة الأولياء.. لا خوف عليها إلا منكم ولا هم يحزنون.

دون حفل وداع

سمير عطا الله

تقاعدت. ورحت على المعاش، يقول المصريون. بلغت الستين فحزمت حقائبها ومضت الى البيت. وفي البيت راحت تتأمل صورة الشباب. واذا الشباب صور قديمه وأغان قديمة واناشيد قديمة. وبلادي بلادي بلادي. مر 23 يوليو عجوزا يتكئ على كتف 25يناير. واحد عمره ستين وواحد لسه ما عمروش حاجة.

1952كان العرب خارجين من:1948 بلدي حبيبي. والآن العرب داخلون في الف حرب ليس بينها فلسطين. ولا حتى في شعارات رفع العتب وبيانات الاجترار. كنا ب»لا استسلام بعد اليوم« فأصبحنا »لا حياء بعد اليوم«. كنا بلاجئي عموم العرب. وفي جميع بلاد العرب أوطاني. من تطوان الى بغداد. صارت قصائد الماضي خجلا ولا يريد أحد أن يتذكرها حتى في المتاحف. انتقلنا من تحرير فلسطين الى حكم دولة القانون في العراق. ومن وحدة حرية اشتراكية في سوريا الى ادلب حلب دمشق. ومن منظمه التحرير في فلسطين الى سلطة بحكومتين. ومن »من النهر إلى البحر« الى غزة في غزة ورام الله في الضفة والباقي مستعمرات.

اعلنت 23 يوليو تقاعدها والعالم العربي أسوأ بكثير من ذلك الذي ولدت فيه. جنوب السودان يحتفل بالعام الثاني للاستقلال وحكم دولة القانون في العراق مرتاح علي صدر نوري المالكي ولبنان سائب على صدر العرب والعجم والطمأنينة ما بين النووي الايراني والكيماوي السوري. مضي زمن الثورة الاول بزعزعة كل امل بالوحده وبدأنا الزمن الثاني بخلخلة كل وحدة قائمة. امضينا 60 عاما نشتم سايكس وبيكو وسوف نمضي الستين عاما المقبلة بالترحم عليهما. كنا نستنكر تدخل الشاة في شؤون الخليج والآن نصفق لقرار ايران في العراق وسوريا ولبنان. 23يوليو تغسل يدها من كل ما جرى. تريد أن ترتاح ولتدبر 25 يناير نفسها. طلبت الحكم فتفضلي احكمي. بلادي بلادي بلادي. او مَهاجري مَهاجري مَهاجري. مهاجرون في الداخل وغرباء ومهاجرون الي الخارج ووفر حظا من رعاية الوطن. العراقيون هاجروا الى سوريا والآن لا يدرون إلى أين ينزحون. ودمشق تنزح الى بيروت. والجوار التركي الي تركيا والجوار الاردني الى الاردن والنظام يرفع يافطة أمة عربية واحدة والى جانبها »سوريا الاسد«.

محزن وداع 23 يوليو وأكثر منه استقبال غموض القادمين من ارحام انتصاراتها وهزائمها. لم تترك لنا الوحدة التي غنت لها ولا الحرية التي طربت لها، فجاءت الثورات الجديدة تطلب الحرية قبل اي شيء. وتطلب العمل والرغيف. وتحاول تفكيك اكبر شبكات فساد في التاريخ. تتقاعد 23يوليو وأرض العرب قحط ونموها متخلف وما كان محرراً من أرض فلسطين صار فيه 350 ألف منزل استيطاني. وداعا..

■ صحيفة الشرق الأوسط

البيان رقم25 مليون ضابح ..!

عبد الكريم المدي

.. (لا تقرأني كثيراً ستصاب بالعمى من كثرة الدخان في تاريخي) « شيركوبيكة « – شاعر عراقي من كردستان ..

في الواقع لقد تأملت بعمق وبقسوة هذه الأوضاع التي نعيشها في اليمن أيضاً ، لمضامين ودلالات العبارة السابقة ، فوجدت أنها تنطبق حرفياً على حياتنا اليومية المعاشة التي نعيشها بكل ما فيها من قساوة وظلام دامس وجوع وظمأ شديد ، حيث صرنا نعد ساعات الليل في شجن عجيب نرقبُ بزوغ ضوء النهار ، رافعين أيدينا للسماء عند كل صباح شكراً لله على لطفه بنا لأننا لم نحترق بهذه الشمعة أو تلك .. لنبدأ من جديد في رحلة العناء ومقاومة البقاء الثانية منذ ساعات الفجر الأولى ، باحثين عن قطرات من الماء كل بطريقته .. وفي نفس الوقت مشنفين مسامعنا استعداداً لسماع مثل تلك الأخبار الجنائزية الصاعقة التي تعودنا عليها مؤخراً التي تفيدنا بموت جماعي لعدد من الأسر في هذه المدينة أو تلك جراء ماس كهربائي أحدثته شموع الصين الشعبية أو لإستنشاقها عوادم المولدات الكهربائية .. والتي بالطبع نحتسب أفرادها عند الله شهداء اختارهم القضاء والقدر ، فيما الأسباب الحقيقية ومن اقترفوا جريمة القتل الجماعي والظلام الجماعي والعطش الجماعي والخوف الجماعي سندعو عليهم فقط وندع الزمن ، فهو وحده من سيتكفل بمحاسبتهم والإقتصاص منهم (وكيف كلٌ وحاله ..؟ سّلم حاله ..!)

× لقد صرنا مع هذه الأوضاع والإنهيار الفاضح الواضح للقيم لا نستطيع منع أنفسنا من الإنشقاقات اوالتصدعات والبكاء ، سيما كلما مررنا أو مر بنا أو شاركنا في طوابير وابتهالات الجوعى والظامئين في شوارعنا ومدننا وأسواقنا وطرقاتنا ، الممتلئة بهم كقطع السحاب ، خاصة أولئك الذين يتدفقون نحو خزانات مياه السبيل التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، فمشاهد كهذه كافية لقتل كل ذخيرة صبر وحلم وأمل ، لدى المرء ..

إن طوابير الأطفال والنساء في شوارع وأحياء العاصمة وهم محملون بـ (دبات الماء الفارغة) ذات اللون الأصفر تصعقنا حقاً وتبعث فينا أحزان الدهر ، لدرجة غدت فيها وجوهنا شاحبة ، صفراء كصفرة تلك العبوات الفارغة ..

× صدقوني إذا ما قلت لكم أنني أسكن في عمارة في جولة الثلاثين (شارع خولان) ومنذ ما يزيد عن)4 (أشهر لم يصل مشروع المياه الى هذه العمارة والعمارات والبيوت المجاورة .. وحينما يفكر الناس في شراء الماء من خلال الدفع المسبق الذي تعودنا عليه في هذا البلد في أمور كثيرة ، وذلك من خلال (وايتات الماء) لم يجدوا تياراً كهربائياً يرفع لهم الماء من الخزانات الأرضية إلى أسطح البيوت والمعاناة تتسع دائرتها أكثر إذا كانت العمارات ذات سبعة طوابق ومن يسكنها بالطبع ، في الغالب ، هم مستأجرون غلابى ، أما نقطة الخوف التي صارت تفزعني بشدة ومنذ حوالي أسبوع ، فتتجلى في أن ما يسمونها بـ (محطة مياه التحلية) (الكوثر) والتي كانت في أطراف حارتنا ونعتمد عليها طوال هذه الأيام والشهور السوداء ، لم تعد تمدنا بالمياه التي كنا نشتريها منها..! ورغم استعدادنا دفع الثمن مضاعفاً ، فلم نعد نجد دبة الماء الكوثر تلك التي كان ثمنها – عبوة) 15 لتراً 100 ريال يمني جمهوري .. ونحملها في نشوة غامرة من المحطة على ظهورنا وأكتافنا دون الخشية على برستيجنا ، ، ننطلق بها قاطعين الشارع الأول ، فالثاني ، فاللفة ، اختصاراً لوسط الحارة ، فباب العمارة وصولاً إلى الدور الخامس .. وهناك حيث يستقبلنا الأهل فرحين ، بما قد اتيناهم به من قطرات ماء ..! ماهي إلا مجرد دقائق ، حيث يصيبنا جفاف شديد إثر ذلك المشوار فنضطر لشرب نصفها ونستحم بالنصف الآخر ، بعدما صارت أجسامنا وثيابنا مبللة بالعرق والدموع والعناء .. وهكذا .. دواليك ..

× يا إلهي ما أقسى الحكومة .. وما أقسى المجلس المحلي بأمانة العاصمة .. وما أقسى المؤسسة العامة للمياه والكهرباء ..

تصوروا ! العام الماضي يمر وهذا العام يمر بعده ولم تتمكن حكومة مجور ولا حكومة باسندوة ولا المجلس المحلي بأمانة العاصمة ولا مؤسسة المياه ومن خلفهم قائمة طويلة عريضة من المانحين والمقرضين والمتصدقين .. من شراء مولدات كهربائية إسعافية لسحب المياه من الآبار وتوزيعها على الأحياء التي سبق وأن منّ الله عليها بمشاريع مياه حكومية كانت سابقاً تمدهم بالمياه بنظام التقطير ، وغدت اليوم .. تماماً.. كسراب بقيعة يحسبه الضمآن والمانحون ماء ..!

واااحـر قلباه ..! لقد تمزقت حلوقنا وتعطلت لغة الشكوى والاستعطاف في الصحف والمنابر وأبواب المسؤولين كي يرحموا الناس ، يرحموا العطشى وطوابير النساء والأطفال الذين يفترشون الشوارع باحثين عن قطرة ماء أو ومضة ضوء وبارقة أمل .. ولو على هامش الحياة .. دون جدوى ..

هل تعلمون كم يفصلني عن الإرتـواز في حارة ابن خلدون بالعاصمة الحضارية (صنعاء) ؟ أصدقكم القول إذا قلت لكم : لا تزيد عن600 متر ومع هذا لم يصلنا من هذا المشروع .. هبة الحكومة العملاق .. ومنذ ما يزيد عن) 4 (أشهر حتى قطرة ماء واحدة ..

وأصدقكم القول مرة ثانية وثالثة بعد الألف أننا صرنا على قناعة بأن من يدير ذلك المشروع وغيره من المشاريع التي تشبهه .. إنما هم عصابات أو أناس فقدوا كل شيء ينتمي للإنسانية ، كما يبدو أنه تم اختيارهم بعناية فائقة لإدارة ذلك المشروع وإدارة هذه المرحلة بالطريقة التي يريدها البعض ..

× أما الشيء المضحك والمبكي معاً هو أنني دفعتُ قبل أقل من شهرين 10 آلاف ريال قيمة فاتورة الكهرباء والماء الخارجين عن الخدمة تماماً .. كما أني دفعت قبل ثلاثة أيام2500 قيمة فاتورة الكهرباء ، مع أن التيار لم يعد يزورنا حتى ساعتين في اليوم الواحد .. وإذا سألني أحدكم .. لماذا دفعت .. ولمن دفعت .. ومقابل ماذا دفعت ؟ سأجيبه ودون أي تردد ..! أنني لا أعلم شيئاً أبداً ..!!

الشيء الوحيد الذي أعلمه هو أن الكهرباء مفصولة بحدود 20ساعة في اليوم تقريباً .. كذلك الماء مقطوع لأشهر بحالها لدرجة أننا قد نسينا بأن هناك شيئاً اسمه خدمة كهرباء أو ماء ولم نجد منهما سوى ساطور المتحصلين مسلط على رؤوسنا ومقصاتهم على رقابنا تماماً كالمؤجرين الذين فرضوا علينا مؤخراً زيادة في الإيجار قدرها) 3000 (ريال وبالقوة المعروفة ، وفق من تقوى غلب ، لا بقوة القانون والمنطق والعدالة ..

× في الأخير سأعتسف مشاعري إعتسافاً وفوق كل هذه المعانة والنزف والتعب .. أقول للمسؤولين الذين خاطبتهم في مضامين هذه المقالة .. أجدني يا سادتي شديد التودد والإنحناء والإعتذار لحكومة الوفاق الوطني فرداً فردا ابتداءً برئيسها مروراً بوزيري الكهرباء والمياه والمؤسستين المعنيتين (الكهرباء والمياه) وصولاً إلى أمانة العاصمة .. سأقول لهم وأنا بكامل قواي العقلية والأهلية : أنا آسف جداً إن صدر مني في هذه التناولة أو غيرها ما أزعج مقاماتكم السامية.. لكن اسمحوا لي أن أذكركم بأنكم مسؤولون عنا أمام الله وأمام ضمائركم وقيمكم التي لا نشك فيها لحظة .. وهذا لا يمنعنا أيضاً من أن نقول لكم .. حباً فيكم أولاً : وقلة حيلتنا ثانياً : اتقوا الله فينا وفي ملايين الجوعى والظامئين واليائسين والمحرومين والخائفين ..!

أما الأحزاب السياسية التي مزقت أحلامنا وطموحاتنا شر ممزق ، فأدعوهم .. صادقاً مخلصاً .. إلى أن يترجلوا عن عنادهم ومكابراتهم ومكايداتهم وأبراجهم العاجية ويحاولوا ولو لمرة واحدة أن يتأملوا صورهم كيف تعكسها عيون وقلوب ونفوس الملايين من الناس في هذا الشعب الأصيل ، الطيب الصابر ..!!

النوارس المهاجرة

مجاهد مجاهد القهالي

■ ورثت حكومة الوفاق الوطني تركة ثقيلة من المصاعب لا بد من العمل بكل مثابرة على تجاوزها لمواجهة تحديات هذه المرحلة الصعبة والدقيقة والحرجة من تاريخ شعبنا وبلادنا وقد تسلمنا وزارة شئون المغتربين وهي المسؤولة عن أكثر من25٪ من مواطني البلاد الذين يعيشون خارج وطنهم وفي بلدان اغترابهم وهجرتهم ليس رغبة منهم في الابتعاد عن وطنهم الذي يسكنهم ويسكنونه حتى في بعدهم عنه، ولكن بسبب الظروف غير الطبيعية التي تعيشها بلادنا والتي اضطرتهم إلى الاغتراب تماماً كالنوارس المهاجرة التي تحلق في الفضاءات البعيدة بحثاً عن غذاء ودواء وملاذات آمنة تتسع لبني الإنسان، ثم لا تلبث أن تعود بدافع الحنين إلى الوطن ولكن الحنين الذي يملأ أفئدتها وهي تتذكر طفولتها والشوق إلى ملاعبها ومراعي طفولتها التي لا تنسى وهي تكاد تردد كلمات الشاعر المهاجر "شاعر المهجر" :

وطن النجوم أنا هنا
صدق أتذكر من أنا
ألمحت في الماضي البعيد
فتى غريراً أرعنا
جذلان يمرح في حقولك
كالنسيم مدندنا

إن مغتربينا كالنجوم تتوزع لتضيء السماء في مختلف بلدان العالم وهم يتذكرون النجوم المتلألئة التي تنتشر في سماء بلادهم ويتمنون العودة لرؤيتها ويحنون إليها من مهاجرهم وبلدان اغترابهم يتخيلون وطنهم في هذا الوقت العصيب وهم يتساءلون فيما يمكن لهم تقديمه لوطنهم وذويهم وهم يتجرعون مرارات الفراق، وفوقها آلام ما يرون من فروقات شاسعة بين ما يعتمل في وطنهم وبين ما يلمسونه في بلدان اغترابهم وهو ما يجعلهم أشد غربة وأكثر عزماً على أن يقدموا لبلادهم أفضل ما لديهم.. وكثيراً ما يتناسون ذلك إن هم انهمكوا في أعمالهم اليومية في بناء وتنمية وجد واجتهاد في بلدان اغترابهم، أملاً منهم في العودة يوماً ما، وقد قطعوا العهود ألا تفارق تلك النوارس المهاجرة أوكارها وأعشاشها، وتفكر بالعودة والعمل لبناء وتطوير بلادها بخبرات اكتسبتها وعلوم ومعارف حصلت عليها لتسخرها لخدمة الوطن.

وزير شؤون المغتربين

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

احمد صالح الجبلي

لا يمكن العودة إلى العداء

من المبكر أن نحكم على ثورتنا ... بالفشل ... فعلينا أن نتحلى بالعزيمة والصبر وأن لا يتغلب علينا اليأس ... وان نستعيد تلك الروح الثورية التي بدأت مع بداية ثورتنا ... وان لا نكتفي بالاتهامات والحكم عليها بالفشل ... لان ذلك هو بداية فشلنا ... فالعجلة دارت ولا يمكن أن تعود إلى الوراء .. حتى لو توقفت نوعا ما ....

علي اليمني

سؤال صعب

فقط ذنبهم أنهم قالوا (ربنا الله) ...
هكذا يتم تصفية إخوان لنا في بورما الجريحة ..
سؤال؟!
أين هم المسلمون مما يجري لهؤلاء المستضعفين ؟!!
ليسأل كل شخص منا ماذا قدمت لنصرة إخواننا في بورما ؟

قال صلى الله عليه وسلم(المؤمن للمؤمن كالبنان أو كالبنيان يشد بعضه بعضا) صدقت يا رسول الله.
ولكن يحزنني أن أقول لك يا حبيبنا أمتك قصرت كثيررررررررا في تطبيق هذا الحديث وغيره.
والله العظيم ليسألنا الله عن ما قدمناه في نصرة هؤلاء المؤمنين ..